07.JPG

هما وهاتان السبيلان الفاسدان سبيل من انتسب الى الدين ولم يكمله بما يحتاج اليه
من السلطان والجهاد والمال وسبيل من اقبل على السلطان والمال والحرب ولم
يقصد بذلك اقامة الدين هما سبيل المغضوب عليهم والضالين الاولى الضالين
النصارى والثانية للمغضوب عليهم اليهود واما الصراط المستقيم واما الصراط
المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصا
لحين هي سبيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسبيل خلفائه واصحابه ومن
سلك سبيلهم وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم فالواجب على المسلم
ان يجتهد في ذلك بحسب وسعه لمن ولي ولاية يقصد بها طاعة الله واقامة ما
يمكنه من دينه ومصالح المسلمين واقام فيها ما يمكنه من الواجبات واجتنب ما
يمكنه من المحرمات لم يؤاخذ بما يعجز عنه فان تولية الابرار يضر للامة من تولية
الفجار ومن كان عاجزا عن اقامة الدين بالسلطان والجهاد فعل ما يقدر عليه
من النصيحة بقلبه والدعا للامة ومحبة اهله وفعل ما يقدر عليه من
الخير لم يكلف بما يعجز عنه فان قوام الدين بالكتاب الهادي والحديد الناصر
كما ذكره الله تعالى فعلى كل احد الاجتهاد في نفاق القرآن والحديد لله ولطلب ما عند
مستعينا بالله في ذلك ثم الدنيا يخدم الدين كما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه يا ابن
ادم انت تحتاج الى نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الاخرة احوج فان بذا
ت نصيبك من الاخرة من نصيبك من الدنيا فانتظما انتظاما وان بدلت
نصيبك من الدنيا فانك نصيبك من الاخرة وانت من الدنيا على خطر ودليل
ذلك رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح والاخرة اكبر
همه فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا
ما كتب له واصل ذلك في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين فنسأل الله ان يوفقنا وسائر اخواننا وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه

Copyright © King Saud University